

الفتن

أن كعبا حدثه أن بالمغرب ملكة تملك أمة من الأمم تنبهر تلك الأمة بالنصرانية فتصنع سفنا تريد هذه الأمة حتى إذا فرغت من صنعتها وجعلت فيها شحنتها ومقاتلتها . قالت لتركبن إن شاء الله وإن لم يشأ فيبعث الله عليها قاصفا من الريح فدقت سفنها فلا تزال تصنع كذلك وتقول كذلك ويفعل الله بها كذلك حتى إذا أراد الله أن يأذن لها بالمسير قالت لتركبن إن شاء الله فتسير بسفنها وهي ألف سفينة لم توضع على البحر سفن مثلها قط فيسيرون حتى يمرون بأرض الروم فيفرع لهم الروم . ويقولون ما أنتم .

فيقولون نحن أمة ندع بالنصرانية نريد أمة حدثنا أنها قهرت الأمم فإما أن نبتزهم وإما أن يبتزونا .

قال فتقول الروم فأولئك الذين أخرجوا بلادنا وقتلوا رجالنا واختموا أبناءنا ونساءنا فأمدونا عليهم فيمدوهم بخمسين وثلثمائة سفينة فيسيرون حتى يرسوا بعكا ثم ينزلون عن سفنهم فيحرقونها .

ويقولون هذه بلادنا فيها نحيا وفيها نموت فيأتي الصريخ أمام المسلمين وهم يومئذ في بيت المقدس .

فيقول نزل عدو لا طاقة لكم بهم فيبعث بريدا إلى مصر وإلى العراق يستمدهم فيأتي بريدهم من مصر فيقول